الجمهورية العربية المتحدة
الثقافة والإرشاد القومى



ديوان الهذليين

نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب
فى السنوات ٦٤ — ٦٧ — ١٣٦٩ هـ — ٤٥ — ٤٨ — ١٩٥٠ م

الناشر الدار القومية للطباعة والنشر القاهرة
١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م

ديوان الهذليين

المكتبة العربية

تصدرها

الثقافة والإرشاد القومي

بفرعيها

المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية
المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر
"الدار القومية للطباعة والنشر – الدار المصرية للتأليف والترجمة"

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

اعتمدنا فى تصحيح هذا الكتاب على نسخة مخطوطة من كتب المرحوم الأستاذ الشنقيطى الكبير محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٦ أدب ش ضمن مجموعة تشتمل على جملة دواوين، وقد كتب عليها مالكها وواقفها ما نصه :

" ملك هذا المجموع الفائق الرائق المشتمل على جملة وافرة من دواوين العرب العرباء أوّلها هذا (أى ديوان حسان بن ثابت) وواحد وثلاثون من دواوين شعراء هذيل، وديوان لبيد، وديوان الشمّاخ، وديوان الأعشى، وديوان ذى الرمة، وديوان ابن الدمينة، وديوان سراقة البارق، محمد محمود بن التلاميد التركزى الشنقيطى المدنى ثم المكى ، ثم وقفه على عَصَبته بعدَه كسائر كُتُبه وقفا مؤبّدا ، فمن بدّله أو غيّره فإثمه عليه والله تعالى حسيبه، وكتَبه مالكه واقفه محمد محمود سنة ثلاث وتسعين ومائتين وألف " .

وديوان الهذليين المشتملة عليه هذه المجموعة ليس من خط الشنقيطى وإن كان مكتوبا كلّه بالخط المغربى . وقد ضبط جميع ما فيه من الشعر ضبطا حسنا فى أكثر الأحيان ، وفى حواشيه شروح وتعليقات كتبها الأستاذ الشنقيطى بالخط المغربى الدقيق . وقد يقع فى ألفاظ هذه الشروح تحريف وتصحيف ، وتقديم وتأخير، وزيادة ونقص يضطرب به المعنى أحيانا ، أو تكرار بغير مقتضٍ . وهذه الشروح هى التى أثبتناها فى هذا الديوان بعد كلّ بيت ما كُتب عليه . والشعر

بالحروف الكبيرة ، والشروح بحروف أصغر منها . ويظهر أن هـذه الشروح والتعليقات مختصرة من شرح أبى سعيد السكرى على ديوان الهذليين بدليل النقل عنه صراحة فى كثير من معانى الأبيات دون غيره من شراح هذا الشعر .

وقد بذلنا أقصى جهدنا فى إصلاح ما وقع فى هـذه الشروح من أخطاء بالرجوع إلى شروح هذا الشعر فى مظانّه، منبِّهين على ذلك فى حواشى هذا الكتاب. ومن المظانّ التى رجعنا إليها شرح أبى سعيد الحسن بن الحسـين السكرى لديوان أبى ذؤيب المخطوط المحفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٩ أدب ش وشرح الأنبارى على المفضّليات فى القصيدة الأولى من شعر أبى ذؤيب . وما ورد فى كتب اللغة من تفسـير اللغويين لشعر الهذليين ؛ فلم نَدَعْ تفسـيرا لبيت ولا رواية فيه إلا ذكرناه فى حواشينا على هـذا الكتاب ، منبِّهين على مصدره الذى نقلناه عنه؛ كما أننا لم نَدَع فى هذا الشرح تفسـيرا للفظ غريب إلا رجعنا إليـه فيما بين أيدينا من كتب اللغـة ، فإن لم نجد هـذا التفسير أو وجدنا ما يخالفـه نبّهنا على ذلك فى الحواشى ، وذَكَرنا عبارة اللغويّين فى تفسـير هذا اللفظ . ولم نَدَع كذلك بيتا غامضَ المعنى لا يستطاع فهمُه إلّا أوضحناه وأبنّا المراد به .

وقد طبع فى أوربا مجموعات ثلاث من أشعار الهذليين : إحداها مجموعة طُبع منها جزءان كتب على الجزء الأول منها : "مجموع دواوين من أشعار الهذليين وهو يشتمل على ديوان أبى ذؤيب اعتنى بنشره واستخراجه لأوّل مرة يوسـف هلّ الألمـانى هانوفر خزانة الكتب الشرقية لهاينس لافاير سنة ١٩٢٦" وكتب على الجزء الثانى منها : «مجموعة أشعار الهذليين الجزء الثانى أشعار ساعدة بن جؤيّة ، وأبى خراش الهُذَلى ، والمتنخِّل ، وأسامة بن الحارث ، اعتنى بنشرها يوسف هلّ الألمـانى طبع بمدينة ليبزج سنة ١٩٣٣» وعلى هذا الجزء الثانى نفس الشروح والتعليقات المكتوبة

على النسخة الشنقيطية بنصها . ومن الغريب أن ترتيب هذه النسخة الأوربية مخالف لنسخة الشنقيطى فى ترتيب الشعراء مع الاتفاق بينهما فى الشرح، كما أنها مخالفة للنسخة الشنقيطية فى ترتيب شـعر أبى ذؤيب . ويظهر لنـا أن الجزء الأول من النسخة الأوربية هذه وهو المشتمل على شعر أبى ذؤيب قد نُقل من أصل يخالف الأصل الذى نُقِل منه الجزء الثانى . وكلا الجزءين فيه فهارس لقوافى الشعر، وأسماء الرجال والنساء الواردة فيه ، وأسماء الأمكنة ، وترجمةٌ لجميع ما ورد فيـه من الشعر باللغـة الألمـانيـــة .

والثانية مجموعة طبعت فى لندن سنة ١٨٥٤ وعليها شرح السكرى وقد كتب عليها " كتاب منتهى أشعار الهذليين صـنعة أبى سعيد الحسن بن الحسين السكرى رواية أبى الحسن على بن عيسى بن على النحوى عن أبى بكر أحمد بن محمد الحُلْوانى عنه " وهى محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٦٥ أدب وتشتمل على شعر تسعة وعشرين من شعراء هُذَيل .

والثالثة كُتب عليها "أشعار الهذليّين ما بقى منها فى النسخة اللغدونية (أى الليدنية) غير مطبوع " وهى مطبوعة فى برلين سنة ١٨٨٤ وفيها ملاحظات وترجمة لمـا فيها من الشعر باللغة الألمـانيــة للسيو فلهاوزن الألمـانى . وهى محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٧٨١ أدب وتشتمل على شعرٍ لسـبعة وعشرين شاعرا من شـعراء هُذَيل ، عدا ما تشتمل عليـه مِن ذكر بعض الوقائع والأيّام وما قيل فيها من الشعر . وهذه المجموعة الثالثة مكمِّلة للمجموعة الثانية التى عليها شرح السكرى، وهى النسخة الليدنية .

أحمد الزين
بدار الكتب المصرية

صورة ما كتبه مالكُ نسخة الأصل وواقفُها

المرحوم محمد محمود بن التلاميد التركزى الشنقيطيّ — رحمه الله —

كتاب ديوان الهذليّين

وهو يشتمل على ثمانية أجزاء : خمســة منها من رواية أبى سعيد عن الأصمعى وهى الثـانى والثالث والرابع والخـامس والسابع . ولم نظفر من نســخة رواية أبى سعيد إلا بهذه الخمسة، وضاع الثانى، وهى ثلاثة من نسخة الأصل، ثم وقفنا بعد ذلك على نسخة أخرى ليست من رواية أبى سعيد، وهى كتاب واحد غير مجزأ يخالف نسخة رواية أبى سعيد فى الترتيب وفى رواية بعض الأشـعار ونسبتها الى قائليها ، فأخذنا ما وجدناه فيها مما ليس فى رواية أبى سعيد وقسمناه الى ثلاثة أجزاء وهى الأوّل والسادس والثامن وجعلناه تمـاما لهذه النسخة ، وألحقنا كل شىء من ذلك بموضعه اللائق به حسبما أمكن، وبالله تعالى التوفيق .

نقلتُ هـذا الترتيب من نسخة الأصــل التى نُسخ منها، وهو كما أثبت فى هذه النسخة من خط يحيى بن المهدىّ الحسينىّ؛ وتاريخه ســنة آثنتين وثمانين وثمانمائة وتاريخى سنة أربع وثمـانين ومائتين وألف بالمدينة المنوّرة على منوّرها أفضل الصلاة والسلام . اه .